

ملخص البحث

تتميز اللغة العربية بخصوصيتها، وتعد من اللغات المهمة التي ينبغي تعلمها. وبعد إتقان المفردات مفتاحاً أساسياً في تعلم اللغة العربية، لأن القدرة على التحدث تعتمد كثيراً على كمية المفردات التي يمتلكها المتعلم وتتأثر فعالية عملية التعليم باختيار النموذج ووسائل التعليم المناسبة، لضمان مشاركة التلاميذ ونشاطهم وعدم شعورهم بالملل، ومع ذلك، أظهرت الملاحظات في مدرسة المتوسطة "المصباح" أن الطريقة المستخدمة لا تزال تقليدية وبسيطة، مما أدى إلى ضعف تفاعل التلاميذ وانخفاض نتائجهم في الاختبارات، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى بحث استخدام نموذج التعلم القائم على التحدي (Challenge-Based learning) مع الوسائل الصورية كوسيلة لتعزيز إتقان التلاميذ للمفردات.

أهداف هذه الدراسة كمايلي: (١) معرفة إتقان المفردات لدى التلاميذ في الصف التجريبي قبل تطبيق نموذج التعليم CBL بوسيلة الصور وإتقان المفردات لدى التلاميذ بالصف الضبطي. (٢) معرفة إتقان المفردات لدى التلاميذ في الصف التجريبي بعد تطبيق نموذج التعليم CBL بوسيلة الصور وإتقان المفردات لدى التلاميذ بالصف الضبطي. (٣) معرفة ارتفاع إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية بتطبيق نموذج التعليم CBL بوسيلة الصور في الصف التجريبي وارتفاع إتقان المفردات لدى التلاميذ في الصف الضبطي

يتناول هذا الباب دراسة نظرية حول فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي (CBL) ودور وسائل التعليم، خاصة الوسائل المصورة في تحسين إتقان المفردات العربية لدى الطلاب يعتمد نموذج CBL على مبادئ البنائية، ويشجع الطلاب على التفكير النقدي والعمل الجماعي من خلال مواجهة تحديات واقعية. كما يسلط البحث الضوء على أهمية استخدام الوسائل التعليمية، ولا سيما الصور بوصفها أدوات تعليمية فعالة تساهم في تسهيل فهم المفردات وتعزيز الحصيلة اللغوية. وتظهر الدراسة أن الجمع بين نموذج CBL والوسائل المصورة يعزز دافعية الطلاب ويطور مهاراتهم اللغوية، مما يعد استراتيجية فعالة لتحقيق الكفاءة في تعليم اللغة العربية.

منهجية البحث المستخدمة في الدراسة، حيث تم اعتماد المنهج الكمي باستخدام تصميم شبه تجريبي (Quasi-Experimental Design) لقياس فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي باستخدام الوسائل المصورة في تحسين إتقان المفردات العربية شمل البحث مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية مثل الاختبار القبلي والبعدي، بالإضافة إلى اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وتحليل مان ويتني واختبار دن. أجريت الدراسة في مدرسة المصباح المتوسطة بباندونغ، واعتمدت على أدوات جمع بيانات تشمل الملاحظة المقابلة الاختبار والتوثيق مع تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS يهدف هذا المنهج إلى ضمان مصداقية النتائج وفعالية العلاج التعليمي المقترح

بعد تطبيق النموذج في الصف التجريبي، ارتفع متوسط درجات التلاميذ في الاختبار البعدي إلى ٨٧,٣٦ مقارنة بـ ٧٠,٤٤ فقط في الصف الضبطي. كما أظهرت نتائج اختبار N Gain أن متوسط نسبة الفعالية في الصف التجريبي بلغت ٧٣,٤، مصنفة ضمن المستوى فعال جداً، بينما بلغت في الصف الضبطي ٤٣,٤٪ فقط، أي "قليل الفعالية تشير هذه البيانات إلى أن نموذج CBL بوسيلة الصور له تأثير إيجابي كبير في إتقان المفردات ويعزز ذلك فعالية هذا النموذج القائم على النظرية البنائية، حيث يشارك التلاميذ بنشاط في اكتساب المعرفة. ما يجعل تعلم المفردات أكثر متعة وارتباطاً بالحياة الواقعية.